وقال وكتبها على ديوان ابن سناء الملك
أرى الشعراء أمسوا سوقة ولابن سناء الملك ملك عبيده
وقد طوبقوا في سمه في القريض فمنهم شقي ومنهم سعيده
وقال
أيا سائلي عن مذهب العتب والولا لا هل زمان انه لشديد
أوالي عليا خلد الله مجده واشكوا إذا عثمان وهو يزيد
وقال
ولو رأيت نهودها قد أقبلت وأرات لوجهي عشقة تتجدده
قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت في جنبه المتنهد
وقال
جنيت من التقبيل من خده وردا وعاتبت على الصد
فافتر من عجب وقال اعجبوا العاشق يجني ويستعدي
وقال
أهدي إلى القدم الشريف هدية عبد يود مكانها من خده
ما غض منه ملكت عينك رقه عبدا فلا سبيل لرده
وقال
قالت لي النفس إذ أهديت نحوكم جديا حيث القطعة العليا من كبدي
ارسله مع ما حوالنك الثلاث وقل هذا أخي جئنا دعوة والدي
وقال
أهيف ذو حور وقف فكم في غوث أضبوا دمي بحده
يا ليتني لو غدا في كفه ليكذب في وعده
وقال
يا لهف قلبي على ألف رشا شيب مني الفؤاد الفؤادا
لي مقلة منه قد جنت به وهذا حال قربه سؤددا
وقال
يا مجزل الرفد للنزيل به جاءتك جمة وزوادة
منحتني إلى صحيحه فعسى يكون يا أكرم الورى عادة
وقال
ذكر عطايا الصاحب المرتجى فقد وعدت الظن وعدا حميد
وقلت نجم الدين ابن سعد فقال لي نجمك نجم سعيد
قافية الذال قال يجيب للإمام الأوحد الأديب جمال الدين
يوسف بن حماد الحموي
أهلا به بيضا عاطر إذا • وصلت ينم به شذاها والشذا
سحرية الكفل الحميد إذا رنت • عقدت لسان المرء أن يتعوذا
تلك التي حكمت بسر أنامل • حكما فأسلمه الجمال فنفذا
تجري الدما وتشفها في جفنه • نظرا وليس السحر الا هكذا
آها لو شق سهامها في هدبها • والسهم أبعد ما يكون منفذا
وكم جبين إذا تعرض ناظر • فتأمل فات لتوشيه جذا
ولذاك أخذ الخليل الذي • لو ينتحي الصخر الأصم يجذذا
قالت إذا غمضت جفونك ما تبت طيفي فقلت لها نعم لكن إذا
وسمعت عن ذبح وسيف قبله حتى انثنت وترنت فقلت لها اللذا

(هامش) عشقي
ابنه الشيخ من الكرم ... لهذا البيت في النحو الرئيس وأنا ... في شرح ... جماله

عشقي لمدح جمال الدين الأولى • انفك مشتغل الضمير بذا وذا
المرتقي درجات مجد حل إذ • بجدواه سواه وعز عن ان يحتذا
من فرع الأوصاف عن مزج الورى • فكأنما نور المديح له بنذا
جزل الندى والبأس لو لمس الصفا • يجري ولو لمس الحديد لقد غذا
عرف الحيا كفيه ما أخجل • بالبرق وجنته وقال هو اللذا
عال على شرف النجوم كأنما • تحذو الثريا في النيابة له حذا
وجد الأنام على تركيبه هذه • قرأوا اليوسف ما لموسى يحتذا
كم مفتر عاين تلك ذا امرئ • وافى إلى أبوابه فتتلمذا
دفعا ود منه اقتباس فوائد • لو شامها الأعشى الكبير تتلمذا
نعم جماه بجد سحى في مشبها • لهنا الندا وتلطفا متغذا
يحفظ ساحته ونفى ذوبه • أمنى الخطوب فما احلو مر ذا
وإنما خلقت لضم براعة • تجري ببسط الوزف او كف الأذى
وقضايلا مجرت على كأس الطلا • في الذوق فهي خليقة ان تنبذا
من كل معنى مشرف في لفظه • راقت فلا كدر لبشير ولا قذا
كالنجم في صافي الغدير تظنه • أدنى مناله وهو أبعد مأخذا
يا آل حماد الكرام بذكركم • نعش الزمان كأن ذكركم غذا
ما الزمان بكم فاصبح أذوجى • نطقا وامالا فام فقد هذا
خلقتم للمكرمات محمداً • أعدى على ريب الزمان وانفذا
لله أنت لقد أجرت حشاي من • هم تحكم أمره واستحوذا
جار علي إذا اجتهدت كواقع • في النحو زاد عناه حين تحبذا
حتى حثثت إلى جنابك شاكيا • فأجرت من ألقى الرجا وتعوذا
كونا كأنبع الزلال فحبذا • وهداك كل لمع الصباح تجبذا
ولصنع فينا أجود عوام بها • ولا خطرا فيه عليك ولا قدا
وجهها وجعلت المزعة مستحقه • فوالله ما مدت اليك يد الأذى
وقال
أفدي غزالا لم الأنوار مقلته • في صنعة السحر أعيت كل أستاذ
نباذ عهد بذاك اللحظ سحرني • وأحيرني بين سحر ونبل نفاذ
كأن ألفاظ فخر الدين منذ حوت • مداح ساق عليها سحر نفاذ
ذو النظم والنثر قد فاقت حلاوته • ذا الحركات ذر جاجة أي ذكي
والفضل في الناس كم قد تم لهم • وكم عطف على عطفان لو اذ
ما كان جلت أقلا ما يجهره • عنايلا وقت لهوذا عليه لاذ
نعمتها نعمه الوهاب في بيله • يا عبده أهنا بعد ذا فخير ابن ذكي
وقال
٤

(هامش) ... اللزوم ... وانت ... وانشد ...